الوحدة التعليمية الثانية:الجزائر مابين (1945/1989)

من تبلور الوعي الوطني إلى الثورة التحريرية

1--اكتشاف حتمية الثورة تبعا لمجازر08 ماي 1945 و انعكاساتها على الحركة الوطنية:

مجازر 08 ماي 1945

أ- أسبابها :

-احتفال الجزائريين بنهاية الحرب العالمية الثانية و ومطالبة فرنسا الوفاء بوعودها (حق تقرير المصير).

- تصاعد الوعي الوطني و هو ما تجسد في بيان 10فيفري 1943.

- المطالبة بإطلاق سراح المعتقلين و على رأسهم مصالي الحاج.

- محاولة فرنسا التأكيد على تمسكها بالجزائر و الظهور بمظهر القوة العسكرية و إرهاب الشعوب الأخرى.

ب- أهداف فرنسا من ارتكابها للمجازر:

- **التنكر لوعودها و محاولة تفكيك صفوف الحركة الوطنية.**
- **إعادة الاعتبار لجيشها و قوتها التي فقدتها أثناء الحرب العالمية أثناء تعرضها للاستعمار الألماني.**
- **ترهيب شعوب المستعمرات كي لا يطالبوا بحق تقرير المصير.**

ج - نتائج المجازر و انعكاساتها على الحركة الوطنية:

- **استشهاد أكثر من 45 ألف شهيد.**
- **تزايد كره الجزائريين للمستعمر و المعمرين.**
- **حل الأحزاب و اعتقال القادة .**
- **اهتزاز مكانة فرنسا الدولية.**
- **إعادة بناة الحركة الوطنية بعد صدور قانون العفو العام 09 – 03 – 1946 وفقا لإجراءات التهدئة الفرنسية بعد تلطخ سمعتها داخليا و دوليا على النحو التالي:**

1- حزب أحباب البيان و الحرية ظهر من جديد تحت اسم "الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائريUDMA" في 17 افريل 1946 بزعامة فرحات عباس الذي طالب بالحكم الذاتي.

2- حزب الشعب ظهر تحت اسم "حركة انتصار الحريات الديمقراطية MTLD" في 02 نوفمبر 1946 بزعامة مصالي الحاج الذي حافظ على مطلب الاستقلال.

3- جمعية العلماء المسلمين واصلت نشاطها بزعامة البشير الإبراهيمي.

4- الحزب الشيوعي ظهر تحت اسم "أحباب الحرية و الديمقراطيةALD" بزعامة عمر اوزقان وكان جزءا من الحزب الشيوعي الفرنسي ولا يؤمن بالاستقلال.

و لعل من أهم النتائج تأكد الجزائريين بأن الحرية تأخذ و لا تعطى و إنشاء المنظمة الخاصة L'OS في اجتماع 17/16/15 فيفري 1947 ببوزريعة بغية التحضير للعمل المسلح .

2- القانون الخاص 1947 الأسباب و الغايات و المواقف منه:

هو مجموعة من القوانين المسيرة لشؤون الجزائر يتكون من 8 أبواب و 60 مادة اقره المجلس الفرنسي و الرئيس "فانسون أوريول " في إطار مشروع إصلاحي لدعم السياسة الاستيطانية و هو يدخل في إطار التهدئة بعد مجازر 08 ماي 1945 ،صدر في 20 سبتمبر 1947 بهدف احتواء الحركة الوطنية و محاولة تفكيك صفوفها و إدماج الجزائر في فرنسا و من أهم ما جاء به:

- الجزائر جزء لا يتجزأ من الأراضي الفرنسية هي تتكون من ثلاث مقاطعات(الجزائر وهران و عنابة).
- المساواة بين جميع سكان العمالات الجزائرية.
- يحافظ الجزائري على حالته الإسلامية، ويخضع للحكم الإسلامي في أحواله الشخصية فقط.
- الحاكم العام يمثل الجمهورية الفرنسية في الجزائر وهو مسؤول أمام الحكومة الفرنسية .
- يؤسس مجلس حكومة مع الحاكم العام، وظيفته تنفيذ قرارات الجمعية ويتألف من 06 أعضاء.
- تأسيس الجمعية الجزائري –برلمان – يتكون من 120 عضو 60 من الفرنسيون و60 من الجزائريون .
- إزالة الحكم العسكري عن الجنوب و الاعتراف باللغة العربية كلغة ثانية بعد الفرنسية.

المواقف منه :

1 - الكولون (المعمرون):

رحبوا به لأنه منحهم الاستقلال بالجزائر و يجعل منهم حكامها رغم أنهم لم يتجاوزوا 800الف نسمة مقابل 08 ملايين جزائري.

2 - الحركة الوطنية :

رفضته لأنه مشروع إدماجي يربط الجزائر بفرنسا و يساوي الأغلبية بالأقلية و لا يلبي المطالب (حق تقرير المصير) كما أن انتخابات أعضاء البرلمان في افريل 1948 تعرضت للتزوير من طرف الحاكم العام "تايجلان" لصالح المعمرين.

3- أزمة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية الأسباب و النتائج:

تعرضت الحركة لأزمة حادة أثناء المؤتمر الثاني للحزب بين 04 و 06 افريل 1953 بالجزائر نتيجة لما يلي :

- اكتشاف أمر المنظمة الخاصة ومتابعة أعضائها وتضيق الخناق عليهم سنة 1950.
- اعتقال مصالي الحاج ووضعه في الإقامة الجبرية في فرنسا.
- خلافات داخل الحزب خاصة بين المصاليين و المركزيين و انقسام الحزب إلى 03 جماعات.

1- المصاليون : يؤيدون استمرار القيادة الفردية للحزب من طرف مصالي الحاج.

2 - المركزيون : مع مبدأ القيادة الجماعية في الإقرار و التنفيذ وعلى رأسهم يوسف بن خدة.

3 - الثوريون : أعضاء سابقين في المنظمة السرية حاولوا لم الشمل و بعد أن فشلوا في ذلك قاموا بإنشاء اللجنة الثورية للوحدة و العمل في 23 – 03 – 1954 والتي ستعقد سلسلة اجتماعات تحضيرا لتفجير الثورة أهمها اجتماع لجنة 22 في 23جوان 1954 بمنزل السيد "دريش الياس" بصالمبي، و الذي انبثقت عنه لجنة الستة (العربي بن مهيدي + مصطفى بن بولعيد + محمد بوضياف + كريم بلقاسم + ديدوش مراد+ رابح بيطاط) ثم اجتماع 10 أكتوبر1954 (لابوانت بيسكاد) بالرايس حميدو في منزل المناضل " كشيدة" ثم اجتماع 23 أكتوبر 1954بنفس المكان الذي وضعت فيه اللمسات الأخيرة للثورة (تأسيس جيش و جبهة التحرير + بيان أول نوفمبر54).

4- الظروف الإقليمية والدولية لقيام الثورة :

* محليا:

- مجازر 08 ماي 45 و نتائجها .
- قناعة الشعب بعدم جدوى العمل السياسي.
- تشتت الحركة الوطنية خاصة بعد أزمة حركة الانتصار.
- الوضع الاجتماعي و الاقتصادي المزري.
- اكتساب الجزائريين الخبرة من مشاركتهم في الحرب العالمية الثانية.

* إقليميا و دوليا:

-انتشار المد التحرري في العالم بعد الحرب العالمية الثانية.

- حصول العديد من الدول على استقلالها كسوريا ولبنان 1946 و الهند و باكستان 1947.

- اندلاع الثورة في تونس المغرب و انتصار الثورة المصرية 1952.

- انهزام فرنسا في معركة ديان بيان فو في ماي 1954 أمام الجيش الفيتنامي بقيادة الجنرال "جياب " و تراجع مكانتها العسكرية بعد الحرب العلمية الثانية.

- ظهور العديد من المنظمات الدولية والإقليمية التي تدعم حق تقرير المصير مثل هيئة الأمم المتحدة والجامعة العربية 1945.

5 – مواثيق الثورة :

* بيان أول نوفمبر 1954 : أول و أهم مواثيق الثورة الجزائرية حدد معالم و أسباب الثورة ووسائلها وأهدافها البعيدة والقريبة و طالب بضرورة التفاف الشعب حولها و تبنيها.

* ميثاق الصومام : وثيقة سياسية للثورة الجزائرية صدرت على اثر مؤتمر الصومام الذي عقد ما بين 20 إلى 27 أوت 1956 وقد زود الثورة بالمؤسسات والهياكل التنظيمية السياسية و العسكرية لضمان استمرارها و تحقيقها لأهدافها .

* ميثاق طرابلس : جاء بعد مؤتمر طرابلس بليبيا في جوان 1962، وضع جملة من الاختيارات التي تسير عليها البلاد بعد الاستقلال أهمها اختيار النهج الاشتراكي كوسيلة للتنمية و الإبقاء على الأحادية الحزبية.